

مدخل الى المورفولوجيا الرياضية (تعريفات ومصطلحات اهميتها في المجال الرياضي)

1-تعريف :

إن تطور الطب الرياضي خلال الخمسينات سمح بإجراء عدة بحوث علمية متمحورة خاصة على مورفولوجيا الرياضي واستخدام علوم جديدة في المجال الرياضي مثل l'anthropologie ومنه المورفولوجية الرياضية باعتبارها علم يهتم بدراسة التغيرات البنيوية للجسم تحت تأثير التمارين البدنية ولا يتحدد مهامها هنا فقط بل تهتم ايضا بتفاعلات الجسم نحو التكيف و التعويض في مختلف مراحل تكوينه . ومنه فإن المورفولوجية تدعو الى دراسة الشكل و البنية الخارجية للإنسان وحسب (olivier .G1976) فهي تمثل دراسة الشكل الانساني وتقسم الى دراسة الواجهة الداخلية اي علم التشريح و الواجهة الخارجية اي دراسة جسد الفرد او الأثروبولوجيا وهو ما يعني علم الإنسان هو علم الإنسان طبيعياً واجتماعياً وحضارياً.

وتستوجب المورفولوجية استعمال وسيلتين هما :

-الوسيلة الانتروبومترية او تقنيات القياس الجسمي .

-الوسيلة البيو مترية او استغلال الارقام و معطيات القياسات الجسمية .

تهتم المورفولوجية بمعالجة مختلف التكيفات و عمليات الاسترجاع التي تحدث بالجسم تحت تأثير عدد من العوامل الخارجية على مستويات مختلفة كالعظام و الانسجة و الاجهزة .

اما المورفولوجية الرياضية فهي العلم الذي يختص بدراسة التغيرات البنيوية للجسم تحت تأثير التمرين البدني وكذا بمظاهر التكيف و الاسترجاع الملاحظة بالجسم في مختلف مراحل البناء .

2- أهمية المورفولوجيا في الرياضة :

يهتم هذا العلم بخصائص الظواهر المغيرة للجسم تحت تأثير الحمولة البدنية وتحمل حلول للمشاكل التطبيقية وهي ذات أهمية كبيرة للنشاط البدني و الرياضي حيث تؤثر ايضا على تحسين التقنية الرياضية .في ايامنا هذه المستوى العالي للتأنج المحصل عليها يبرز الزامنا بتقييم قدرة الجسم و الخصائص الفردية للرياضي وذلك لتطوير التأثير على تقييم النتيجة ،هذا التقييم يمس مجموعة المقاييس من بينها الوزن و الطول و المساحة الجسدية و الكتلة الشحمية و العضلية و العظمية .

ومن هذا المنطق علينا الاهتمام بالنوع ،وذلك بالتركيز على الاهتمام بالنوع وذلك بالتركيز على الاهتمام الذي يوليه في هذا المجال الباحث (Bolkagova.NG .1972) الى جميع العوامل التي تهتم بإنجاز الوجهة الرياضية وذلك لتطوير قواعد التدريب و السماح بتسيير جيد لتحضير الرياضيين .

هذا الباحث يعتبر الوجهة الرياضية ضمان التفاعل مع أكبر النتائج الرياضية .

حسب (Kozlove et Gladisheva.1977) تحديد الخصائص المورفولوجية الوظيفية للرياضيين تتوقف خاصة على المؤشرات المورفولوجية وذلك للإجابة على الاسئلة التالية :

-تعريف ابعاد اقسام الجسم (الاطوال ،العرضية ،المحيطاتالخ).

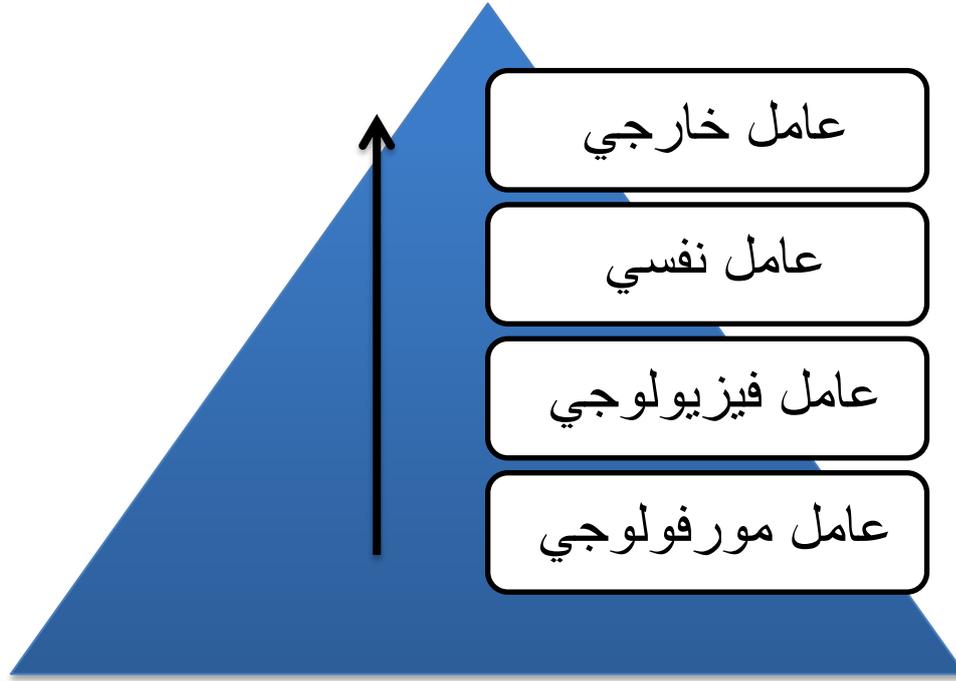
-تعريف الوجهة الفردية ،إنشاء الوجه المورفولوجي للرياضي الذي يحتوي على جميع الابعاد و الاطراف .

-خصائص كمية للمؤشرات على قاعدة مؤشرات التطور البدني .

-العلاقة بين المقاييس المورفولوجية ونتائج الاختبارات البدنية .

-ومن هذه الفكرة يجب القول ان خصوصية كل رياضة تستلزم مؤشرات خاصة بمتطلبات الشعبة واستعمالها كعامل عام في الانتقاء ،ومن الممكن جدا اثبات هذه الخاصة مثلا :خصائص الرياضيين ،مثل نحافة عدائين للمسافات الطويلة ،القوة العضلية للرباعين ،طول القامة عند عدائي القفز الطويل وحراس المرمى و مدافعي الوسط المحوريين في كرة القدم .

وحسب البيان رقم 01 الذي اقترحه (Schurch P.1984) و الذي يحدد قيمة واهمية دور المورفولوجية في تحديد النتيجة الرياضية في منافسات المستوى العالي .



العوامل المحددة للنتائج حسب (Schurch P.1984)

(HAHN1985) كاتب مختص في النتائج الرياضية القياسية يؤيد رأي (Schurch P.1984) باعتبار ان العوامل المورفولوجية هي عبارة عن قواعد اساسية في الانتقاء الرياضي وخاصة انتقاء المواهب الشابة .

3- الوسائل المورفولوجيا : إن معرفة مورفولوجية الفرد تستوجب استعمال وسيلتين هما البيومتري و الانتروبومتري

1- البيومتري : هو علم استغلال المعطيات الرقمية الكمية و النوعية للفرد او مجموعة الافراد من خلال ترجمتها ،مرتكرة في ذلك على حسابات احصائي (Mimouni .N .1996)وقد عرف (Sempe.M.1979) باحث في مجال البيومتري على انه العلم الذي يدرس القياسات الجسمية للانسان و الذي يسمح بالاجابة على الاسئلة التطبيقية في حين اوضح (OLIVIER .G 1976) على انه العلم الذي يهدف الى دراسة خصائص القياسات الجسمية للفرد عن طريق التحليل الرياضي و الاحصائي ويرى (Vandervael.F1980)

على ان البيوميتري هو مجموع من الطرق التي تستعمل عدد من القياسات الجسمية لمحاولة الاجابة عن مختلف الاسئلة التطبيقية بما في ذلك الممارسة الرياضية .

-الانثروبومتري :هو فرع من فروع الانثربولوجيا الطبيعية وهو مصطلح يشير الى قياسات الجسممة و طول القامة وبقية الخصائص الجسمية .

يعرفه (MAthews 1973) بكونه علم قياس جسم الانسان واجزائه المختلفة ،حيث يستفاد من هذا العلم في دراسة تطور الانسان و التعرف على التغيرات التي تحدث له شكلا (محمد نصر الدين رضوان ،1994)

اما (VERducci1980) فيرى بانه العلم الذي يهتم في قياس الاجزاء جسم الانسان من الخارج ،ويوضح معنى كلمة ANTHROPOMETRIE على انها قياس الجسم ،ومن هذا فالقياس الانثروبومتري هو علم قياس ابعاد الجسم ،حيث انه هو تقدير للاشياء و المستويات تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة (رياض المسيدي ،1994).

المورفولوجية الرياضية تركز على طريقتين اساسيتين هما :

-الطريقة الاولى تتمثل في قياس الابعاد الجسمية وذلك من خلال استعمال وسائل القياس الانثروبومتري .

-الطريقة الثانية تعرف بنمط الجسم ، التي توصل لها هيث وكارتر و التي تعتبر جسم الانسان كوحدة كمية .

-4أهداف المورفولوجية الرياضية:

إن الهدف الأساسي المورفولوجية الرياضة يتمثل في الوصول إلى تحقيق المستويات العالية، وذلك تماشيا مع باقي العلوم التي تساعد على فهم وتحديد متطلبات الرياضة في آن واحد.

لذلك المورفولوجية الرياضية تركز على التنمية البدنية لكل فرد بمعنى تنمية مجموع المقاييس الفردية المرتبطة بقدرات العمل .هذه المقاييس تتمثل في الطول الوزن الكتلة العضلية و الدهنية والعظمية.

وترى (MIMOUNI. N 1996) بأن المورفولوجية تعمل في سبيل إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة في الرياضة وخاصة بعملية التكيف والاسترجاع كما أنها ترمي إلى فردية التدريب ووضع معايير الانتقاء من خلال دراسة إمكانيات الفرد واختباره في الممارسة الرياضية.